[322] يوم الخندق في عز شبابه، وغاية نشاط وقوته. وقيل: كان سنه حين توفي احدى وسبعين سنة (1) عن ابن نمير. وإن كان الاستيعاب قد سجل أربعا وتسعين سنة (2)، ولعلها تصحيف سبعين، فإن الاشتباه بينهما كثير. 3 - إن الرواية تقول: إنها نزلت في خوات، لكن روايات أخرى ذكرت: أنها نزلت في صرمة بن قيس أو غيره (3). 4 - الرواية تقول: إن المسلمين كانوا إذا نام أحدهم قبل أن يفطر حرم عليه الطعام والشراب الى الليلة القابلة - وهذا هو المروي بكثرة عجيبة - من طرق غير أهل البيت. ونقول: إن هذه كانت طريقة أهل الكتاب. وقد نزلت الاية لردع المسلمين عنها (4) فلعل بعض المسلمين بسبب انبهاره قد انساق وراء أهل الكتاب في ذلك فنزلت الاية لتردعهم عنه، وقال رسول ا (ص) أيضا: فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب اكلة السحر (5).

_____ الكبرى لابن سعد ط صار ج 3 ص 478 و 477 وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص 108. (1) تهذيب التهذيب ج 3 ص 171. (2) الاستيعاب (مطبوع بهامش الاصابة) ج 1 ص 44 4 وكذا في تهذيب الاسماء ج 1 ص 179. (3) الدر المنثور ج 1 ص 197 و 198 عن مصادر كثيرة. (4) الدر المنثور ج 1 ص 198 عن عبد بن حميد. (5) الدر المنثور ج 1 ص 198 عن ابن أبي شيبة وأبي داود، والترمذي، والنسائي. (*)

_____